التعبد أمام رمز واست

د. نشأت حسن الزهري*

عثر على عدة مناظر لبعض الملوك يتعبدون امام رمز واست ضخم وخاصة امام المعبود منتو الرب الرئيسي لاقليم واست قبل ان يتبواء آمون المنزلة الكبرى في إقليم طيبة وبالرغم من ذلك تؤرخ هذه المناظر بالدولة الحديثة والعصر المتأخر مما يؤكد استمرارية ارتباط منتو بهذا الاقليم وتبؤاه المنزلة العليا فيها. كما عُثر ايضا على علامة واست ضخمة (حوالي مترين) من عصر الملك امنحتب الثاني. وفي هذا البحث سوف يتم دراسة هذا الرمز وتحليل هذه المناظر ورمزيتها والتعليق على النصوص المصاحبة.

أمسك شخصان صولجاني واس (شكل ١ أ وب) على جدار مقبرة الزعيم التي عُثر عليها في الكوم الاحمر (هيراكنبوليس) بالقرب من إدفو والتي تُؤرخ باواخر نقادة الثانية وهذا الجدار محفوظ في المتحف المصري بالقاهرة،[١] وصور هذا الصولجان على صلاية من الشست (شكل ٢) عُثر عليها في حلون وتؤرخ بنهاية الاسرة صفر او بداية الاسرة الاولى،[٢] وعُثر على اجزاء لصولجانات واس من العاج والعظم في معبد ابيدوس تعود إلى الاسرة الاولى،[٣] وعلى المشط العاجي الشهير للملك جت والمحفوظ في المتحف المصري بالقاهرة (شكل ٣) صُورت السماء بهيئة جناحين وهي تعتمد على صولجاني واس.[٤]

ظهر اسم اقليم طيبة لأول مرة على إحدى المجموعات الثلاثية للملك منكاورع المحفوظة في المتحف المصري بالقاهرة (JE 40678) (شكل ٤ أ وب) والتي مُثل فيها منكاورع واقفاً بالتاج الابيض بين حتحور وممثل إقليم طيبة واقفاً وأعلى رأسه أسم إقليم واست وتب على القاعدة أمام قدميه نص يخاطب فيه ممثل الاقليم الملكقائلاً : تلاوة أعطيتك كل شيئ في مصر العليا وكل المؤنة وكل القرابين،

---

* قسم الآثار - كلية الآداب - جامعة عين شمس.

اتوجه بخالص شكري وتقدير لاستاذتي الفاضلة أ.د شافية بدير وزميلي العزيز د علي عبد الحليم على معاونتهما وملاحظاتهما القيمة.

[١] علي رضوان، تاريخ الفن في العالم القديم، القاهرة ٢٠٠٤، ص ٤٥. و بياتريكس ميدان رينيس، عصور ما قبل التاريخ في مصر، من المصريين الاوائل إلى الفراعنة الأوائل، مترجم القاهرة ٢٠٠١، ص٢٧٠-٢٧٤.

R. Schulz and M. Seidel (eds.), *Egypt. The World of the Phaaohs*, Cairo2001, pp. 20-21 figs. 25-26.

[2] Z. Y. Saad, *The Excavations at Helwan, Norman 1969*, pl. 75.

علي رضوان، الخطوط العامة لعصور ما قبل التاريخ وبداية الاسرات في مصر، القاهرة ٢٠٠٤، شكل ١١٩.

[3] W. M . F. Petrie, *Abydos* II, London 1903, p. 24, pl. II/11, p. 26, pl. VIII/133-35.

[4] A. Gardiner, Horus the Beḥdetite, *JEA* 30 (1944), pp. 36, 47-49, 51, pl. VI/4.

انتبه، انت تشرق كملك لجنوب وشمال مصر للأبد.[٥] وذكر هذا الاقليم في قائمة الاقاليم الموجودة على جوسق سنوسرت الاول (شكل ٥ أ وب) التي عُثر عليها في الصرح الثالث للكرنك وتم تركيبها في المتحف المفتوح في الكرنك،[٦] وجاء فيها أن طول هذا الاقليم ٢ *ḫ3* و٣ *itrw* بما يساوي ٧٠٣، ٣٢ كم.[٧]

عُثر في معبد ست في مدينة نوبت (طوخ بالقرب من نقادة) على صولجان واس ضخم من الفيانس (شكل ٦ أ وب)، إرتفاعه حوالي مترين من عصر الملك امنحتب الثاني، محفوظ في متحف South Kensington, London، وكتبت عليه القاب الملك وأنه يشرق في الكرنك.[٨] صُور ملك على كتل حجرية من رواق أو ثقيفة يقع شمال الكرنك يؤرخ بعصر الملك تحتمس الرابع أو في عصر ابنه امنحتب الثالث (شكل ٧)، صور فيه ملك يقدم؟ رمز واست أمام منتو.[٩] وتم عمل إضافات في الأسرة الخامسة والعشرين ومنها منظر- فيه تقليد للمنظر السابق- للملك طاهرقة يتعبد أمام منتو رع (شكل ٨)، وبينهما رمز واست كبير يطاولهما في الارتفاع ويعتمد الرمز على قاعدة من سبعة فروع،[١٠] ويرجح الباحث أنهم اربعة فروع هي عدد المدن الرئيسية التي تتكون منها إقليم طيبة وهم ارمنت وطيبة والميدامود والطود، ووجود أربع هيئات لمنتو،[١١] وكتب بجوار هذا الرمز نص به أجزاء مهشمة جاء فيه: طالما بقيت طيبة تبقى انت (الملك)....الاربعة منتو[١٢] ... مثلما يكون هو بدون ساقين؟....الاربعة معبودات منتو....القمة المقدسة للذي يختفي اسمه.....[١٣]

في المقصورة البطلمية في معبد حتشبسوت بالدير البحري، من عصر الملك بطلميوس الثامن (يورجتيس الثاني)، والمكرسة لعبادة كل من ايمحتب وامنحتب بن

[5] M. Seidel, *Die königlichen Statuengruppen*, HÄB 42 (1996), pp. 25-26, fig. 13, pls. 5, 10, 11.

[6] P. Lacau and H. Chevrier, *Une chapelle de Sésostris Ier à Karnak* I, II, Le Caire 1956-1969, p. 224, pls. 3, 40..

[7] W. Helck, Gaue, *LÄ* II (1977), col. 387.

[8] W. M. F. Petrie and J. E. Quibell, *Naqada and Ballas*, London 1896, p. 68, pl. 78; Ch. C. Van Siclen III, Amenhotep II at Dendera (Iunet), *VA* 1 (1985), p. 72, fig. 2.

[9] Ch. C. Van Siclen III, A Porch and other Monuments of Tuthmosis IV from North Karnak, *VA* 7 (1991), p. 140, fig. 6.

[10] P. Barguet, et J. Leclant, *Karnak-Nord* IV(1949-1951), FIFAO 25 (1954). p. 82, pl. LXIX, pl. CX.

[11] J. Leclant, *Enqétes sur les sacerdoces et les sanctuaires égyptiene a'Époque dite "Éthiopienne"*, Bd'E 17 (1954), p. 260.

[12] E. Drioton, Les quatre Montou de Médamoud, *Ch. d'Eg.*, 48 (1949), pp. 285-287.

[13] P. Barguet, et J. Leclant, *op.cit.*, p. 82, pl. LXIX; Ch. C. Van Siclen III, A Porch and other Monuments of Tuthmosis IV from North Karnak, *VA* 7 (1991), p. 140 n. 5, fig. 7.

حابو، صُور منظران متناظران على الجدارين الشمالي والجنوبي للتعبد أمام تجسيدين لواست.[١٤]

على الجدار الجنوبي (شكل ٩) صور رمز واست على قاعدة تحملها علامتان عنخ بايديهما، وعلى جانبي الرمز توجد ستة نجوم، وتخرج منه علامة واج. يعلو الرمز قرص الشمس المجنح. كُتب فوق الرمز:[١٥]

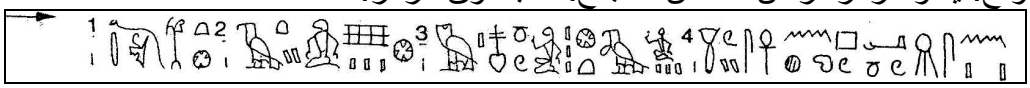

ḏd-mdw wꜣstyw spꜣwt m nfrw niwtyw wdbw.s ꜥnḫ.k pw ꜥnḏw.sn.

تلاوة بواسطة ساكني إقليم واست الذين يكونون الخدم أو المتعبدين لساكني المدينة (معبودات طيبة)، ما اشد السرور عندما تحيا بواسطة اشعتهم (النجوم)[أ].

[أ] المقصود هنا اشعة وتلألأ النجوم والتي ارجح أنها تمثل معبودات طيبة التي يعيش من خلالها سكان طيبة.

صور أمام الرمز ايمحتب وهو يقدم رمز واس بيده بينما يمسك بيده الاخرى علامة عنخ، وكتب فوقه نص جاء فيه:[١٦]

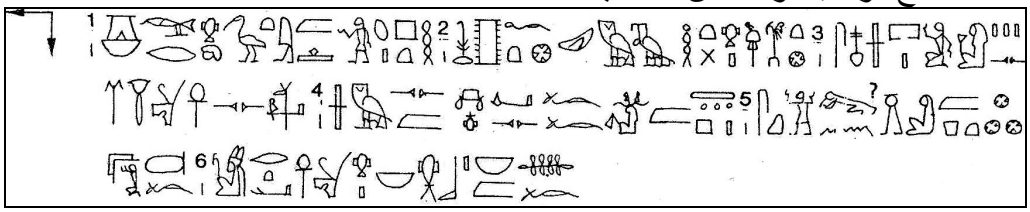

ḫry-ḥp wr ḫry-tp iḳr ỉi-m-ḥtp sꜣ Pṯḥ rsy-inb.f sḏm nḥt ḫr imnt wꜣst snfr imyw pr.s m wꜣḏ n ꜥnḫ sꜥm imyw.s m ỉwt-ib di.s it.f tꜣ-tnn m tꜣ pw sḳꜣ n in m ḥnwt niwwt imn-rn.f rdi ꜥnḫ n ḫr nb sꜣ bw nb m sꜣ.f

الكاهن المرتل العظيم والرئيسي والمتميز لتحوت ايمحتب أبن بتاح جنوبي جداره، الذي ينصت إلى التوسلات في غرب طيبة، إنه يزود امكانيات سكانها (طيبة الغربية) بالرخاء لحياتهم، إنه يقوي ويدعم هؤلاء الذين يكونون فيها (طيبة الغربية) بالانشراح الذي يعُطى لهم، بواسطة ابيه تاتنن في بداية الارض، إنه يرفع المتوفى ليقاد بواسطة سيدة المدن (المعبودة ايبت-نوت المصورة على الجدار المقابل)، إلى خفيِّ الاسم، وإنه يعطي الحياة لكل أحد، وكل حماية من قوته الحامية.

كتب أمام ايمحتب:[١٧]

[14] E. Laskowska-Kusztal, Remarques sur le sanctuaire ptolémaique à Deir el-Bahari, in: W. F. Reineke (ed.), *Acts First International Congress of Egyptology, Cairo Oct. 2-10*, 1976, *Schriften zur Geschichte und Kultur des alten Orients* 14, Berlin 1979, pp. 419-421.

[15] E. Laskowska-Kusztal, *Le sanctuaire ptolémaïque de Deir el-Bharai*, Deir el-Bahari III, Varsovie 1984, p. 46, pl. X, fig. 39.

[16] D. Wildung, *Imhotep und Amenhotep-Gottwerdung im alten Ägypten*, MÄS 36 (1977), p. 224; E. *Laskowska*-Kusztal, *Le sanctuaire*, pp. 46-47, pl. X, figs. 39, 40.

[17] *Ibid*., p. 47, pl. X, figs. 39, 40.

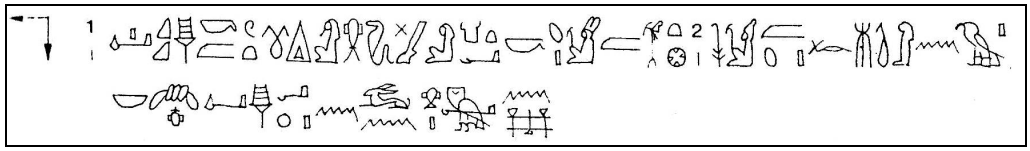

di.i wnm.k rwḏ di.i sȝ.k wḥm.i kȝw.k sȝ ʾImn m wȝst nsw m sȝ.f msw n ḥr nb ȝw ib di.i ʿḥʿ n wn ḥr mtn.

سوف اجعلك تكتسب القوة، واعطي حمايتك، وسابجل اعمالك، يا ابن آمون في طيبة، ابنه الملكي الاتي من حور، سيد البهجة، اعطيت العمر لذلك القاضي.

صورت خلفه امه غردو عنخ: [١٨]

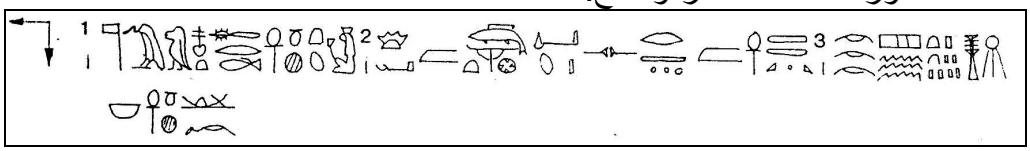

mwt-nṯr rrt nfrt ḫrdw-ʿnḫ ḫʿt m ḥȝt-mḥyt di sȝ.s r tȝ m ʿnḫ-tȝwy ȝbd 3 šmw 16 psḏ nb ʿnḫ im.f.

أم المعبود المرضعة (أ) الجيدة غردو عنخ التي تشرق في منديس التي احضرت ابنها إلى الارض في منف في اليوم ١٦ من الشهر الثالث من فصل شمو (الصيف)،(ب) سيد الحياة يشرق من خلاله.

(أ) H. De Meulenaere, *Ch. D'E.* 41 (1966), p. 40.

(ب) في شهر ابيب، انظر: Gauthier, *BIFAO* 14 (1918), pp. 37-38.

وكتب أمامها: [١٩]

di.i n.k ʿnḫ smȝ snb sȝw ʾi-m-ḥtp m sȝ.k

اعطيك الحياة مع الصحة والحماية، يا ايمحتب، لحمايتك.

وخلفها صورت المعبودة رنبت نفر وتعلو رأسها علامة رنبت، كتب فوقها: [٢٠]

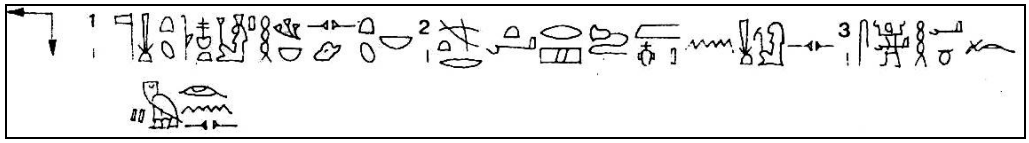

snt-nṯr Rnpt-nfrt ḥnt sḫnt nbt mrwt di rš m ib n sn.s sʿḥʿ ḥʿw.f m ir.n.s.

زوجة المعبود، رنبت نفرت، سيدة الشعلة، وسيدة الحب، والتي تسعد قلب اخيها، وتسعد أعضائه بما فعلت.

[18] D. Wildung, , *op. cit.*, pp. 224-225; E. Laskowska-Kusztal, *Le sanctuaire*, pp. 47-48, pl. XI, fig. 40.

[19] D. Wildung, , *op. cit.*, p. 225; E. Laskowska-Kusztal, *Le sanctuaire*, p. 48, pl. XI, fig. 40.

[20] D. Wildung, , *op. cit.*, p. 225; E. Laskowska-Kusztal, *Le sanctuaire*, p. 48, pl. XI, fig. 41.

كتب امامها: [٢١]

s3.i ḥ3.k ḥr ir mkt.k ink snt.k mrt.k.

حمايتي تحيطك، وتمثل الحماية السحرية، انني اختك محبوبتك.

ثم صُورت اربعة معبودات على قاعدة مرتفعة ومستقلة، وهم المعبودة أمونت بالتاج الاحمر، كتب فوقها:[٢٢]

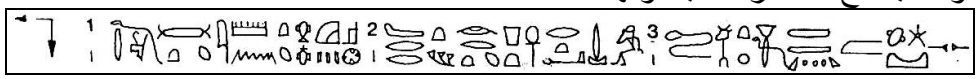

ḏd-mdw in Nit-Ỉmnt ḥrt-ib Ỉpt-swt ḥrrt irrt ḥnwt ʿnḫ rdi wḏ3 ʿmt wḏ3t t3wy m rḏw.s.

تلاوة بواسطة نيت-أمونت، المقيمة في الكرنك،مرضعة الصغار، وسيدة الحياة، والتي تعطي الشباب الغض، والتي تحني رقبتها لتزدهر مصر عبر تأثيرها.

كتب امامها: [٢٣]

snḏm.i ḥnʿ Ỉmn ir.f n.k mi ḏd.k n.i.

انني استريح مع آمون الذي يفعل لك ما تقوله لي.

ثم ربة بهيئة فرس النهر، كتب فوقها: [٢٤]

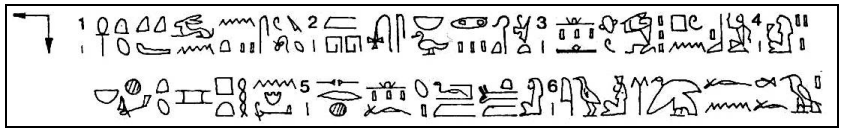

ʿnḫt wnmt wnnwty sw3š m hh.s nbt ḏf3w ḥḳ3t sš3w ḥtp š3y bw nb nb ḫwt mry pṯḥ nḥm srḫ.f s3 pry m Ỉtm iw.i m mkt.f di.f nṯr.

عنخت تدمر ما هو موجود وحرقت بانفاسها الساخنة، وسيدة المؤنة، وسيدة الكتب، التي اوجدها شاي لكل شخص، والحامي ومحبوب بتاح، ويبعد الاقدار السيئة، الابن الذي خرج من آتوم، انا اكون حمايته التي اعطاها المعبود.

---

[21] D. Wildung, *op. cit.*, p. 225; E. Laskowska-Kusztal, *Le sanctuaire*, p. 49, pl. XI, fig. 41.

[22] R. El-Sayed, *La Déesse Neith de Sais*, Cairo 1982, p. 602; E. Laskowska-Kusztal, *Le sanctuaire ptolémaïque de Deir el-Bharai*, Deir el-Bahari III, Varsovie 1984, p. 49, pl. XII, fig. 41.

[23] R. El-Sayed, *op. cit.*, p. 603; E. Laskowska-Kusztal, *Le sanctuaire*, p. 49, pl. XII, fig. 41.

[24] D. Wildung, *op. cit.*, p. 225; E. Laskowska-Kusztal, *Le sanctuaire*, pp. 49-50, pl. XII, figs. 41, 42.

كتب امامها:[٢٥]

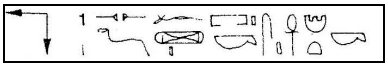

sḏ.i kɜw pr.k sʿnḫ.i ḥmt.k

اوفر مؤونة منزلك، واحيي زوجتك.

ثم حور باغرد كتب امامه:[٢٦]

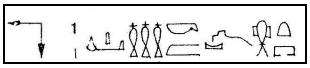

ḥnḳ ḥswt.k m stp sɜ.

اجعل مديحك في المعبد.

ثم المعبودة حكنوت بهيئة فرس نهر برأس صقر[٢٧]، كتب فوقها:[٢٨]

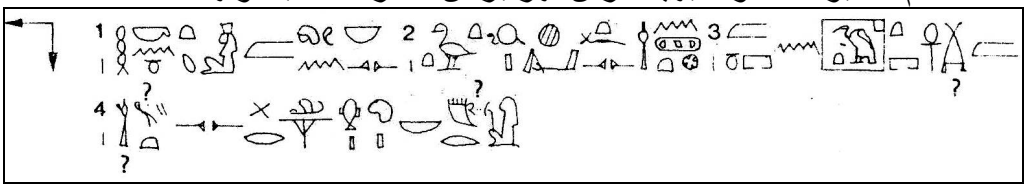

ḥknwt m tp nb.s sɜt Rʿ ḫwi it.s ḥḏt n nḫn m ḫnw n ḥwt-nḫbt ʿnḫ ḏbɜ wḏt.s wr ḥkɜw ḥry-tp nb-r-ḏr.

حكنوت التي تنشد المدائح لسيدها، ابنة رع التي تحمي ابيها، البيضاء في نخن في معبد نخبت، ليبقى حياً الذي معه تعليماتها أو أوامرها السحرية، فوق سيد الكل.

وكتب امامها:[٢٩]

sʿnḫ.i n.k ḥr nb m tf pry m ḥʿw.i.

من أجلك اعطي الحياة لكل شخص بواسطة النفس الذي يخرج من جسدي.

خلف واست كتب:[٣٠]

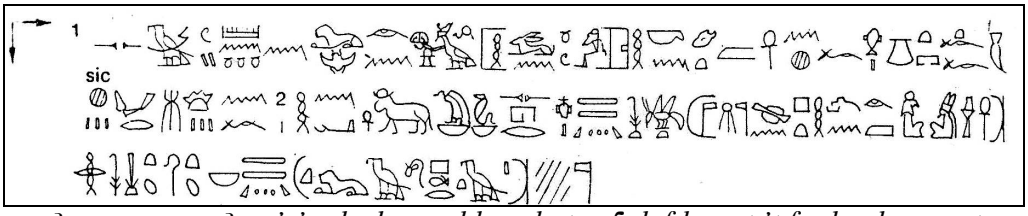

smɜwy mnw n mɜrw iri n ḥr ḥwnw ḥknw ḫnt m ʿnḫ.f ḥr nst it.f nḏm ḏsr mswt

[25] E. Laskowska-Kusztal, *Le sanctuaire*, p. 50, pl. XII, fig. 41.
[26] *Ibid.*, p. 50, pl. XII, fig. 42.
[27] H. Junker and E. Winter, *Das Geburthaus des Tempels der Isis in Philä*, Philä II, Wien 1965, pp. 208-209.
[28] E. Laskowska-Kusztal, *Le sanctuaire*, pp. 50-51, pl. XIII, fig. 42.
[29] *Ibid.*, p. 51, pl. XIII, fig. 42.
[30] *Ibid.*, p. 51, pl. X, fig. 39.

ḫʿw n.f ḥnʿ ḥp ʿnḫ nbty shr ib t3wy nsw-bity (iwʿ-n-nṯrwy-prwy stp-n-ptḥ ir-m3ʿt sḫm-Rʿ ʿnḫ Ỉmn) ḥnʿ snt.f ḥḳ3t nbt t3wy (klywp3tr3) /// nṯr.

إصلاح (ترميم) الاثار في مارو،[أ] المنفذة بواسطة حور الشاب، في الحياة التي فيها يستعيد الشباب على عرش ابيه، اللطيف ودمث الطابع والعظيم في ضياءه مع ابيس الحي، المنتمي للربتين (نخبت وواجيت) الذي يجدد قلب الارضين، وملك الجنوب والشمال يورجتيس الثاني مع اخته الملكة وسيدة الارضين كليوباترا الثانية، (المعبودين يورجتيس).[٣١]

[أ] J. Karkowski, J. K. Winnicki, and E. Brecciani, Amenhotep, son of Hapu and Imhotep at Deir el- Bahari-Some Reconsiderations, *MDAIK* 39 (1983), pp. 93-105.

خلف المنظر كتب:[٣٢]

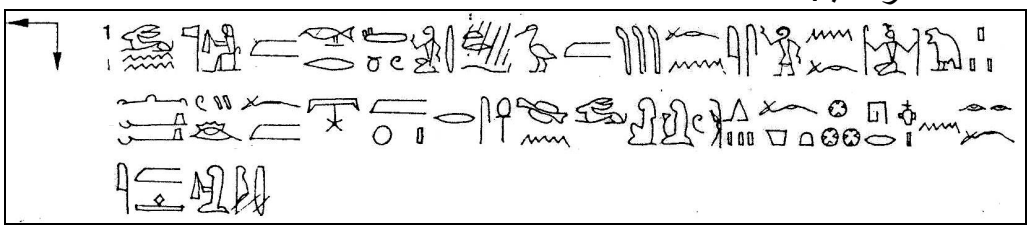

wnn nṯr šps m wr swnw mdw drf iḳr m ḏbʿw.f nis n.f ḥḥ nḥyw n ʿwy dg3.f m grḥ m hrw r sʿnḫ iwʿ n wnnyw šmsw.f ḥnwt niwwt hr ib n m33 sy Ỉi-m-ḥtp m3ʿ-ḫrw.

المبجل عند المعبود، الطبيب المبجل الذي يقرأ الكتابة باصابعه الماهرة، ملايين المتضرعين ينادونه، إنه لا يغفل لا بالليل ولا بالنهار عن الأحياء، وتحريك أجساد هؤلاء الذين يتبعونه، تبتهج سيدة المدن عندما تراه، ايمحتب صادق الصوت.

تعلو المنظر علامة السماء وسطر هيروغليفي، فيه مدح لايمحتب وجاء فيه:[٣٣]

[٣١] يعتبر عهد بطليموس الثامن (١٤٥-١١٦ ق.م) من أكثر العهود استقرارا ونتيجة لهذا الاستقرار السياسي وصداقته مع روما، القوة العظمى الصاعدة في ذلك الوقت، وقلة الحروب حدث رخاء اقتصادي وانتعشت التجارة بين دول البحر الأبيض، وقام هذا الملك بنشاط معماري في مصر، و تزوج الملك بطلميوس الثامن من كل من كليوباترا الثانية والثالثة، وتم تقديسه باعتباره يورجتيس بمعنى الخير والذي حمله قبله بطلميوس الثالث، كليوباترا الثانيه هى ابنه بطليموس الخامس وكليوباترا الاولى تزوجت أخاها بطليموس السادس ثم بطليموس الثامن، أما كلوباترا الثالثه هى ابنه بطليموس السادس وكليوباترا الثانيه تزوجها بطليموس الثامن. أنظر:

G. Hölbl, *A History of the Ptolemaic Empire,* London/New York, 2001, passim.

[32] E. Laskowska-Kusztal, *Le sanctuaire*, pp. 51-52, pl. XIII, fig. 42.

[33] D. Wildung, *op. cit.*, p. 225; E. Laskowska-Kusztal, *Le sanctuaire*, pp. 52-53, pls. X-XIII, XV, figs. 39-42, 48.

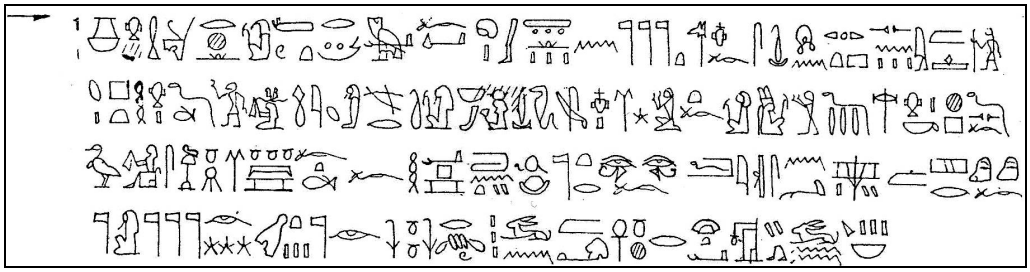

ḫry-ḥp ḥry-tp ḥm n rḫs snt r m33 m-ᶜ.f di tp-rd n nṯrw wsr ib.f smn sntn ḫmw.sn ʾIi-m-ḥtp wr s3 Ptḥ ḥr ḏd ʾI t3-tnn ᶜ3 irw mrwti nb wḥm ᶜnḫ ḏ3 sšm ib m dw3 it.i dw3 ʾImn ḏd-mdw inḏ ḥr.k ḫpr-ḏs.f b3 šps wbn m nwn mr.f pd.f ḥᶜpi pḫr nty rᶜ-nb nṯrty.f pri isn ṯ3w m šrt.f nṯr nṯrw ir sb3w ḥḏt ir nn r-3w wn m ḥ3t ᶜnḫ r ḫᶜ di wṯs wnnw nbw.

الكاهن المرتل الرئيسي، خادم تحوت، الذي في إتفاق مع الذي يراها عنده، إنه يملأ الوظيفة الطقسية لاجل المعبودات، الشجاع الذي يضع تخطيط معابدهم، ايمحتب، المبجل ابن بتاح، يقول: يا تاتنن العظيم بواسطة شكله، والمحبوب من سيدة النجوم، انت تعطي الرخاء عندما اوجه القلب مع التعبد لأبي، التعبد لآمون، هو يقول: الذي يتم تحيته، والمولود منك نفسك، والعظيم، الذي يخرج من نون حعبي يكون عرقه، والشمس والقمر عيناه، والهواء يخرج من أنفه، رب الارباب، الذي يعطي للنجوم التلألأ المقدس، إنه يهيئ كل هذا الذي يصبح بداية الحياة، لأجل الذي التل يرفع كل الموجودات.

اسفل المنظر سطر افقي جاء فيه:[٣٤]

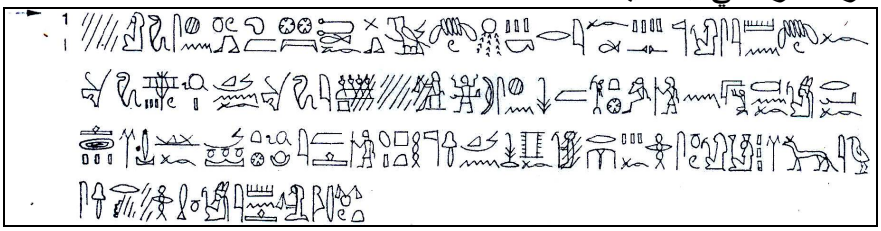

/// .i sḫnw.k m nwt ṯdf m3w.k r ifdw.s nṯr.s ʾImn 3w.f n.k ṯ3w Rᶜ ḳm3.n.f n.k išsp /// šps ḥᶜy iᶜḥ ḫnsw m w3st wr n ʾImn-rn.f rdi.f ḥtp ʾImn m ḏ3.f m3nw rᶜ-nb ʾIi-m-ḥtp wr s3 ptḥ nṯr mnḫ ḳm3.n rsy-inb.f ir sḫr.f ḥnᶜ ḫmnw m s3b iw smnḫ ḥnᶜ ḥm n ʾImn ʾImn-ḥtp m3ᶜ-ḫrw dmḏ.tw.

.... أنت تأخذ مكاناً في السماء، ويمر تلألأك في أركانها الاربعة، معبودها آمون يعطيك الانفاس، ورع يخلق الضوء لأجلك....العظيم، قمرها خنسو في طيبة، الطفل الاكبر له الذي أسمه خفي يعطي القربان عندما يعبر جبل مانو، ايمحتب المبجل، ابن بتاح، المعبود المفيد، الذي يخلق بواسطته، الذي جنوبي جداره، إنه يعطي نصائحه

[34] D. Wildung, *op. cit.*, p. 225; E. Laskowska-Kusztal, *Le sanctuaire*, pp. 53-54, pls. X-XIII, XV, figs. 43-45, 49.

مع ثامون الاشمونين، بوصفه القاضي، هم يكونون الفوائد التي ينفذها مع خادم آمون، امنحتب صادق الصوت المتحد....

على الجدار الشمالي (شكل ١٠) صور علامة مدينة بلا شك هي مدينة واست[٣٥] وبداخلها عدد ٣٦ نجماً[٣٦] يرمزون لمعبودات طيبة، وقد وضعت علامة المدينة على رمز توحيد الارضين (سما تاوي)، ويعلوها قرص الشمس المجنح، كُتب فوق الرمز:[٣٧]

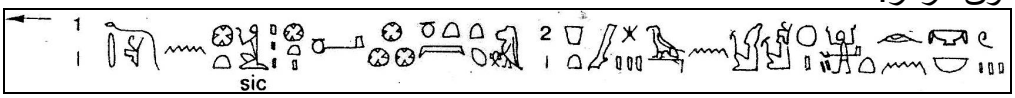

ḏd mdw in niwtyw niwt mwt niwtw Nwt-ipt ḥnwt wḥmw-ˁnḫ n nswt bit ḥˁt.Rˁ iry n. nbw.

تلاوة بواسطة سكان المدينة وهي أم المدن، نوت-ايبت سيدة نجوم مصر العليا والسفلى، التي تبهج رع، المصنوع بالكامل من الذهب.

كتب امام امنحتب:[٣٨]

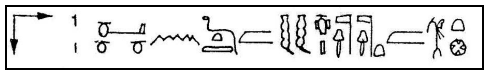

ḥnḳ n ḏt m nḏm ib nṯrwy mnḫwy m w3st.

قربان لأجل الابدية لإسعاد قلب المعبودين يورجتيس (بطلميوس الثامن وزوجته كليوباترا الثانية) في طيبة.

وصور أمام الرمز امنحتب بن حابو يقدم لرمز مدينة واست علامة نفر[٣٩] والبردية وعلامة عنخ وامامه مائدة قرابين عليها لخبز. كتب نص فوقه فيه القابه ومنها:[٤٠]

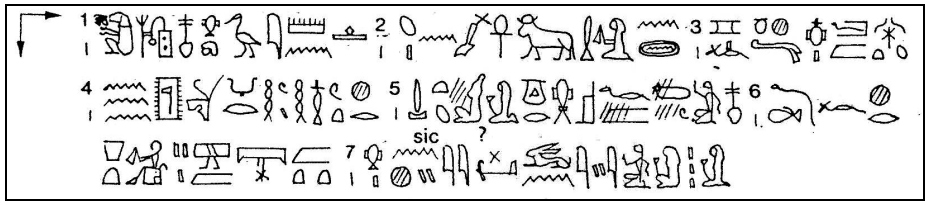

[35] J. Dümichen,*Historische Inschriften Altägyptischer Denkmäler*,II, Leipzig 1869, pl.VII e.

[٣٦] استمر إستخدام النجوم كرمز للحماية حتى بعد دخول المسيحية مصر، أنظر:

Ch. Leblanc, Une Curieuse Pratiqe contre le "Mauvais Œil" dand un Quartier du Ramessum, *BIFAO* 113 (2013), p. 290, fig. 5.

[37] E. Otto, *Topographie des Thebanischen Gaues*, UGAA 60, Berlin 1952, p. 11; D. Wildung, *op. cit.*, p. 222; E. Laskowska-Kusztal, *Le sanctuaire*, pp. 36-37, pl. VI, fig. 30.

[38] E. Laskowska-Kusztal, *Le sanctuaire*, p. 37, pl. VI, figs. 30, 31.

[٣٩] يترجم أ.د. علي رضوان كلمة نفر بالنور واللمعان والتوهج، أنظر:

A. Radwan, Der Königsname, Epigraphisches zum göttlichen Königtum im Alten Ägypten, *SAK* 2 (1975), p. 216.

[40] D. Wildung, *op. cit.*, pp. 222-223; E. Laskowska-Kusztal, *Le sanctuaire*, pls. VI, VII, figs. 30, 31.

sš-nsw nfr ḥry-tp iḳr Ỉmn-ḥtp-s3 n wḥm ꜥnḫ ḥpw ḥm n Ỉmn mry (it).f nḫ ns ḥ3ty pry m sš3t mw nṯry n wp-rḥwy ḥs.tw ḥr ḏ3ḏ3t.t ḥr s3 st.f m swnw nfr ḏd.f ḥr ḥnwt špsw šm(.i) m grḥ ḥr nḫy wnyw.t.

الكاتب الملكي الطيب والرئيسي، والمتميز امنحتب أبن حابو متجدد الحياة كاهن آمون والمحبوب كثيراً من الأب الحارس على اللسان والقلب، والذي يولد من سشات، البذرة المقدسة لتحوت [أ] والممدوح من المجمع المقدس، المنتمي لمنزله كطبيب طيب، يقول لسيدة المبجلين: لقد اتيت في منتصف الليل لمساعدة سكانك.

[أ] عبر عن تحوت بلقبه *wp-rḥwy* بمعنى الذي فصل بين الاخوين حور وست.

صورت خلفه حتحور ايتيت، كتب فوقها: [٤١]

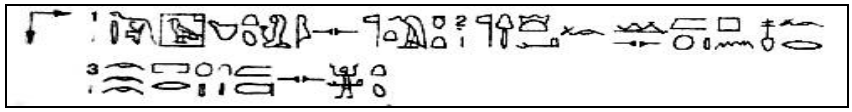

ḏd-mdw in ḥt-ḥr-Ỉtit m3ꜥt mwt-nṯr nt nṯr mnḫ ḫꜥ.f im.s m hrw pn nfr 3bd 3 prt sw 11 m rn.s ḥꜥwt.

تلاوة بواسطة حتحور ايتيت، المبجلة، والام المقدسة للمعبود المبجل، الذي ظهر لها في هذا اليوم العظيم، الشهر الثالث من فصل برت (الشتاء) اليوم الحادي عشر باسمه المبتهج.

كتب أمامها: [٤٢]

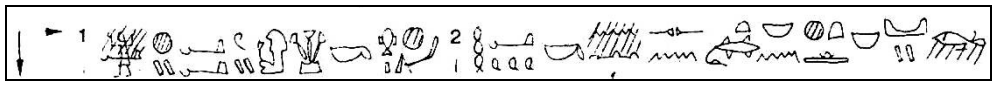

ḥy.i ꜥwy.i ḥ3.k ḥr ḫw ḥꜥw.k n snḏ.k ḫt nbt ḏwt.

ابسطُ ذراعي حولك لحماية أعضائك، ولكي لا تخاف من أي شيئ سيئ.

وعلى قاعدة مرتفعة ومستقلة صورت اربعة معبودات، هم بتاح صاحب المقام في طيبة، كتب فوقه: [٤٣]

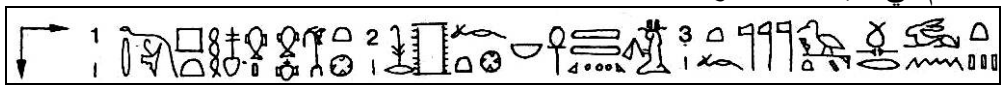

ḏd-mdw in Ptḥ nfr ḥr ḥry-ib W3st rsy-inb.f nb ꜥnḫ-t3wy t3-tnn it-nṯrw ḏhwty šsr wnnwt.

تلاوة بواسطة بتاح صاحب الوجه المضيئ، وصاحب المقام في واست، وجنوبي جداره، وسيد منف، تاتنن ابو المعبودات، جحوتي، الذي يعلن ماهو كائن.

كتب أمامه: [٤٤]

41 D. Wildung, *op. cit.*, p. 223; E. Laskowska-Kusztal, *Le sanctuaire*, p. 38, pl. VII, fig. 31.
42 D. Wildung, *op. cit.*, p. 223; E. Laskowska-Kusztal, *Le sanctuaire*, p. 39, pl. VII, fig. 31.
43 E. Laskowska-Kusztal, *Le sanctuaire*, p. 39, pl. VIII, fig. 32.
44 *Ibid.*, p. 39, pl. VIII, fig. 32.

/// ///ḥ3-tp ḥm Ỉmn mỉ s3 mry.

حول خادم آمون مثل الابن المحبوب.

ثم الربة ايبت بهيئة فرس النهر، كتب فوقها:[٤٥]

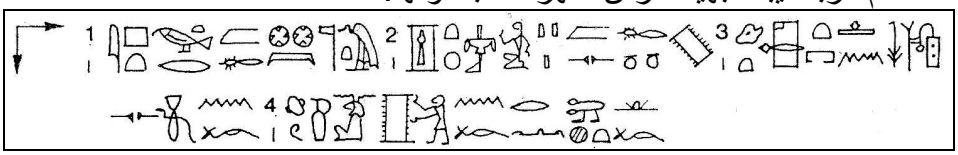

Ỉpt wrt m ḫt nwt mwt nṯr ḥḏt bw nb m sḫnn ḫnt ḥwt ʿ3t ḥtp n sš nsw sw3ḏ n.f š3y ḳd n.f r n iṯi ḫt.f.

ايبت العظيمة في جسد نوت الام الالهية، التي تمنع[أ] الناس في التدمير، الاولى في القصر العظيم، والمفيدة والنافعة للكاتب الملكي، الذي يعطي له شاي، المخلوق له، حتى لا تسلب ممتلكاته.

[أ] *WB* III, 212.

كتب أمامها: [٤٦]

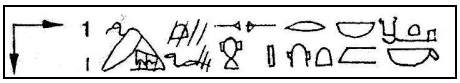

mkt tf ḥryt nb m k3t.k.

هذه الحامية ابعدت كل الخوف عن عرشك.

ثم صور بتاح ايحي، كتب فوقه:[٤٧]

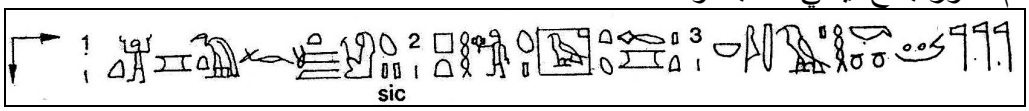

ḳ3 mry mwt.f s3 Ỉtm Ptḥ-Ỉḥi s3 ḥwt-ḥr ʿ3t mry nb m3ʿ-ḫrw ḥr-ḥknw m33 nṯrw.

إنه محبوب أمه ابن اتوم، بتاح-ايحي ابن حتحور العظيمة، والمحبوبة، سيد الانتصار حور-حكنو[أ] متأمل المعبودات.

[أ] حور-حكنو هو ابن باستت في تل باسطة، وهويجسد الاشعة الحارقة للشمس ومن ثم يحرق الاعداء بانفاسه الحارقة، وارتبط مع ماحيس ابن سخمت. انظر:

H. Bonnet, *Reallexikon der Ägyptischen Religionsgeschichte*, Berlin 1952, p. 306; De Wit, Lion, pp. 236 ff.

كتب أمامه: [٤٨]

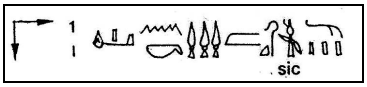

di.i n.k ḫkrw m ḥḳ3 wḏw.

[45] *Ibid.*, p. 40, pl. VIII, fig. 32.
[46] E. Laskowska-Kusztal, *Le sanctuaire*, p. 40, pl. VIII, fig. 32.
[47] *Ibid.*, p. 40-41, pl. VIII, figs. 32, 33.
[48] *Ibid.*, p. 41, pl. VIII, figs. 32, 33.

اعطيك الزينة، كسيد للمراسيم.
ثم صورت ربة بهيئة فرس النهر ورأس الأسد من المرجح أنها سخمت حيث صور امامها ابنها نفرتم حور-حكنو، وحملت لقب عين آتوم. كتب فوقها: [٤٩]

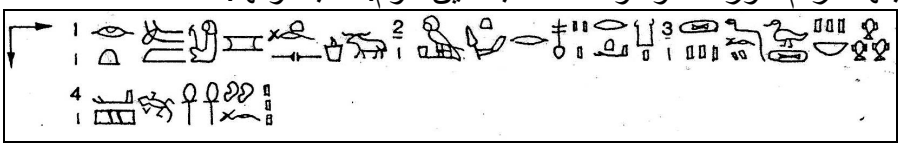

Ỉrt-Ỉtm m it.s bꜣ bꜣw ḏsr nfrw rdt kꜣw ḏfꜣw nb ḥrw ʿšꜣw ʿnḫwy.fy.
إبنة آتوم، المحبوبة كثيراً من أبيها، روح الارواح، ومشرقة الجمال التي تعطي الطعام وكل المؤنة للبشر، وللاذآن العديدة.
وكتب امامها: [٥٠]

sḫr ḫftyw m mwt m ʿnḫ.
التي تسقط الاعداء خارج الموت والحياة.
وكتب سطران خلف رمز المدينة: [٥١]

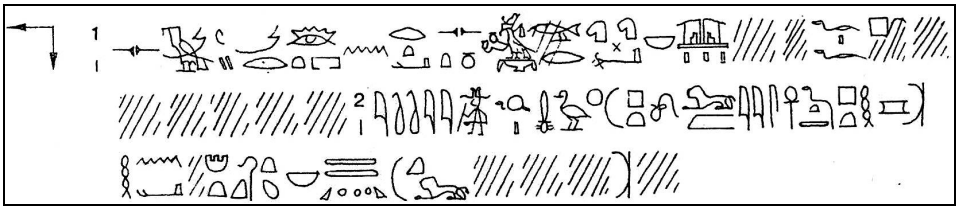

smꜣw mꜣrw n rdit st n ḥr-nb wr pḥty nb ḥbw-sd (*mi*) *it.f* (*Ptḥ-tꜣ-tnn it nṯrw*) *ity mi Rʿ sꜣ Rʿ* (*Ptwlmys ʿnḫ ḏt mry Ptḥ*) *ḥnʿ ḥmt.f ḥḳꜣt nbt tꜣwy* (*Klywpꜣtrꜣ*).
إصلاح المارو لكي يعطى القوة الكبيرة من حور الذهبي، سيد الاحتفلات مثل ابيه بتاح تاتنن ابو المعبودات، الحاكم مثل رع، سا رع بطلميوس الحي للأبد ومحبوب بتاح، وزوجته الملكة وسيدة الارضين كليوباترا (الثالثة).
خلف المنظر: [٥٢]

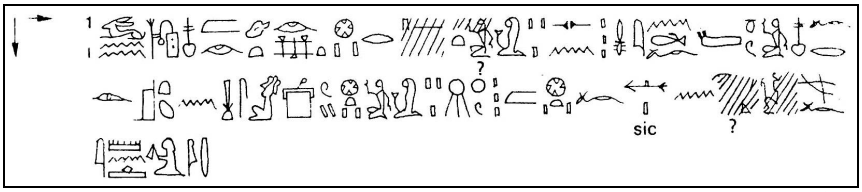

wnn sš nfr m ỉr ḫnt ỉr wꜣt niwt r (*imytw*) *niwtyw mi nḏ.f swnw nfr ỉr st n snt.s wsir sꜣw niwtyw wbn m niwt.f wʿ n /// /// mr.f Ỉmn-ḥtp mꜣʿ-ḫrw.*

[49] *Ibid*, pp. 41-42, pl. IX, fig. 33.
[50] E. Laskowska-Kusztal, *Le sanctuaire*, p. 42, pl. IX, fig. 33.
[51] *Ibid*, pp. 42-43, pl. VI, fig. 30.
[52] *Ibid.*, p. 43, pl. IX, figs. 33, 37, 38.

الكاتب الطيب والرئيسي، الذي يسير على طريق المدن بين سكانها، الذي يأخذ التحية، الطبيب المتميز، إن ايسة تضع الحماية لأخيها أوزير عن طريق السكان اللامعين (الابراج السماوية) في مدنه،[أ] الفريد لملك المعبودات، محبوبه امنحتب صادق الصوت.

(أ) ربما يقصد هنا المجموعات النجمية التي تحرس أجزاء أوزير الموجودة في ٣٦ إقليم. أنظر: H. Kees, *Der Götterglaube im Alten Ägypten*, MVÄG 45 (1941), p. 405; E. Laskowska-Kusztal, *op. cit.*, p. 85.
ولكنني أرى أنه من المنطقي في هذا التفسير ضم الستة نجوم الموجود على الجدار المقابل وبذلك يصبح العدد ٤٢ يرمزون إلى عدد الاقاليم المصرية التي أمتلكت أجزاء أوزير، أنظر توزيع هذه الاجزاء على الاقاليم في:
H. Beinlich, *Die"Osirisreliquien" zum Motiv der Korperzergliederung in der altagyptischen Religion*, ÄA 42 (1984), passim.

تعلو المنظر علامة السماء وسطر هيروغليفي، فيه مدح لامنحوتب بن حابو وجاء فيه:[٥٣]

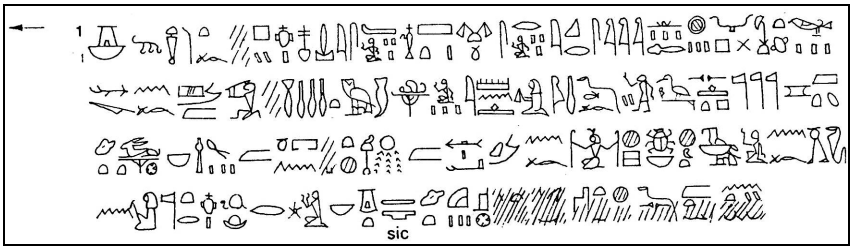

ḫry-ḥp ḥry-tp tf ip ib nfr ḏḏ is ḥw ḥst m3ʿt iḳr sḫrw mnḫ wp ḫ3yt ḫt.n.f wḏ mdw m rwḏ ḥḳ3w ʾImn-ḥtp m3ʿ-ḫrw ḏd.f: i ḏhwty sḥtp nṯrw mr m3ʿt ḫnty wnwt nb wḏ sšw m ḫnw n tḥ wbn m wʿ ḳm3.n.f ḥḥ ḫpr nb ḫft k3.n.f in.k n.i nṯr ib rʿ-nb r dw3 nb nst ḫnty ʾIpt-swt /// /// st ḫpr ḏs.f m nty. ///

الكاهن المرتل الاعلى، الأول في عصره، واليقظ للكلمات الجميلة، الذي يبجل ماعت، والذي يعلن الاحكام، والكامل بواسطة مستشاره المتميزين، هو الذي يعرف الامراض وتفر منه الارواح الشريرة التي تجلب الامراض، الذي يتحكم في محور إزالة الصيغ السحرية، امنحتب صادق الصوت، يقول: يا جحوتي الذي يهدئ المعبودات، والذي يحب ماعت، إمام الاشمونين، سيد النظام، في ....الذي يظهر كالاول، الذي خلق ملايين المخلوقات وكل شيئ، إنه يكرر: أجلب لي كل يوم القلب المقدس، كي ابجل سيد عروش الارضين، إمام الكرنك... كل يوم.

[53] D. Wildung, *op. cit.*, p. 223; E. Laskowska-Kusztal, *Le sanctuaire*, pp. 43-44, pls. VI-IX, XIV, figs. 30-33, 37, 46.

كتب أسفل المنظر سطر هيروغليفي: [٥٤]

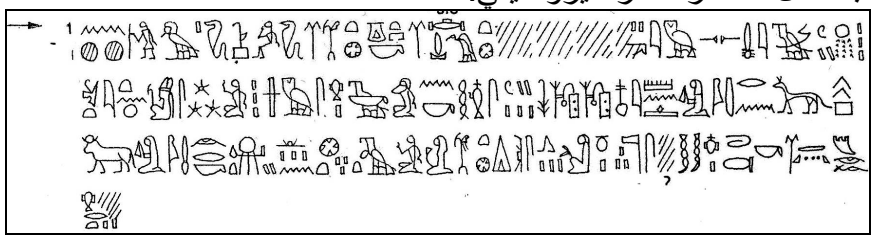

nḫḥ bꜣ.k rnp.k m wꜣst nst.k m iꜣt-ḏꜣmt /// /// /// im.s mi mꜣw nt ỉtn dwꜣw ỉm.s ḥr kꜣ n.k ḥst sš-nsw nfr Ỉmn-ḥtp mꜣʿ-ḫrw rn sꜣb ḥpw mꜣʿ-ḫrw ir.r.k di wbn n niwtyw wꜣst di šmsw nw nṯrw snḏm ỉb pḥr rn.k m tꜣ-ḏr.f ḥrt.

ان روحك تكون ازلية، وانت الذي تعيد له الشباب في طيبة، عرشك يكون في قمة جمة، انها فيه مثل اشعة الشمس، ان المتعبدين الذين هناك يكررون لك اغنيات المديح، الكاتب الملكي، الكاتب الطيب، امنحتب صادق الصوت، الذي ينحدر من القاضي حبو صادق الصوت، انك الذي توفر القرابين لسكان طيبة، والذي يوفر الرفقاء لالهته، بابتهاج اسمك يصل إلى الارض حتى اخرها، وفي السماء.

لدراسة وتحليل المناظر السابقة سوف نتعرف على علامة واس وتطورها ورمزيتها وارتباطها بإقليم ومدينة واست ومعبودها الرئيسي منتو، ثم تحليل المنظرين المصورين في المقصورة البطلمية في الدير البحري وقراءة هذين المنظرين وتحليلهما.

توجد مناظر عديدة لتشكيل صولجان واس من الخشب في المقابر المصرية القديمة وكان أيضاً يوجد ضمن الاثاث الجنائزي باعتباره رمز ديني مقدس.[٥٥] وتم تلوينه في بني حسن باللون الاصفر وعليه بقع سوداء كما لو كان مغطى بجلد الفهد،[٥٦] مما يربطه بعالم السماء. عثر على صولجانات واس داخل التوابيت وقد كسّرت عن عمد حتى تشارك المتوفى الموت ومن ثم يستطيع الاستفادة بها في العالم الآخرأو حتى تصبح غير ضارة لأنها ترمز إلى القوة والسيطرة.[٥٧] ويصور على جوانب التوابيت ضمن الاثاث الجنائزي للمتوفى،[٥٨] وعثر على نماذج صغيرة من الذهب والفيانس منذ الدولة الوسطى،[٥٩] ويمسك الملوك والمعبودات صولجان واس

[54] D. Wildung, *op. cit.*, p. 223; E. Laskowska-Kusztal, pp. 44-45, pls. VI-IX, XIV, figs. 34-36, 47.

[55] A. Hassan, *Stöcke und Stäbe im pharaonischen Ägypten bis zum Ende des Neuen Reiches*, MÄS 33 (1976), pp. 18-20, 115.

[56] P. E. Newberry, The (was) Scepter, in: *Studi in Memoria di Ippolito Rossellini* I, Pisa, 1949, 271-272

[57] A. Hassan, *op. cit*, p. 124-125.

[58] G. Jequier, *Les frises d'objets des sarcophages du moyen empire*, MIFAO 74 (1921), 178-180

[59] P. E. Newberry, The (𓄿) Scepter, 271-72

على حد سواء وذلك منذ العصور المبكرة، وارتبط صولجان واس بالارباب أكثر من الربات التي ارتبط بهنَّ صولجان واج.[٦٠]

يعني واس القوة وكذلك المقدس والسلطة،[٦١] في نصوص الاهرام تم الربط بينه وبين القوة، بل واعتبروه في الدولة الحديثة سلاحاً يقتل الاعداء كما جاء في اسطورة حور وست حيث يقول ست: "أنا أخذ صولجاني ذو ٤٥٠٠ نمست وكل يوم أقتل واحداً منكم". [٦٢] أمسك بعض الموظفين صولجان واس منذ الدولة الوسطى، وارتبط بالشخص الذي يشرف على عملية قياس الحقول[٦٣] باعتباره حكيماً ولإكسابه سلطة محدودة.[٦٤] ارتبط بالرعاة البدو باعتباره عصا نمطي للراعي.[٦٥]

تمثل قمة علامة واس رأس الحيوان الخاص بست،[٦٦] ومن ثم يربطه الكثير من العلماء بهذا المعبود وخاصة أنه عُثر عليه في مدينته نوبت وكان رمزاً لها، ويؤكد هذا الارتباط النص المصاحب لحتشبسوت في منظر التتويج والذي جاء فيه: أنت (آمون) أعطيتها (حتشبسوت) النصيب الخاص بحور عن طريق (*ꜥnḫ*) الحياة وأعوام "ست" عن طريق (*wꜣs*) السيادة، ويتضح من ذلك أن كل من عنخ وواس يمثلان حور وست ويعبران عن رمزي الحكم الإلهي التي تحملها المعبودات، وتسلمها للملك لتساعده على ممارسة حكمه على الأرض،[٦٧] ومنح كل من واس وجد وعنخ يعبر عن منح الملكية المقدسة،[٦٨] وأيضاً منح أعياد السد (اليوبيل الملكي) للملك.[٦٩] وكانت تصور علامة السماء وهي تعتمد على علامة واس وبذلك تلعب نفس دور المعبود شو الذي يرفع السماء، وبذلك يحافظ على الحياة برفع السماء حتى لا

60 A. Hassan, *op. cit.*, p. 170-71.
61 A. Moret, *Du caractère religieux de la royauté pharaonique*, Paris 1902, pp. 42-43, 292.
62 G. A. Wainwright, Letopolis, *JEA* XVIII (1932), p. 171 ; A. Hassan, *op.cit.*, p. 172.
63 S. Berger, A Note on Some Scenes of Land Measurement, *JEA* 20 (1934), 54-55.
64 A. Hassan, *op. cit*, p. 189-190.
65 C. G. Acligmann, The Uas Scaptre as a beduin camel stick, *JEA* III (1916), p. 127; A. Hassan, *op. cit.*, p. 192; C. W. Schwabe and A. Gordon, The Egyptian w3s–Scepter and its Modern Analogues: Uses in Animal Husbandry, Agriculture, and Surveying, *Agricultural History* 62 (1988), pp. 61-89..
66 M. G. Daressy, L'origine du scepter uas, *ASAE* XVII (1917), pp. 183-184; C. A. Wainright, Letopolis, *JEA* XVIII (1932), p. 171; A. Gardiner, Sign list, S40, S41.
67 E. Winter, *Untersuchungen zu den ägyptischen Tempelreliefs der griechisch-römischen Zeit*, Wien 1968, p. 94.
68 A. Radwan, Der Königsname, pp. 213-234, Doc. 5, 18, 20.
69 M. Malaise, Aton, le sceptre ouas et la fete Sed, *GM* 50 (1981), pp. 47-60.

تتحد السماء مع الأرض مرة ثانية وتحدث الكارثة ودمار الكون،[٧٠] وهي التي تهيمن على اركان الكون الاربعة.[٧١]

ذكرت واست في الاسرة الثامنة عشر بانها المدينة الجنوبية (*niwt rsyt*) في مقابل منف وذكرت ايضا باسم المدينة (*niwt*) وكانت تكتب بصولجان واس بالاشرطة والريشة، وكانت توصف بأنها سيدة المدن (*ḥnwt niwtw*).[٧٢] وتجسدت واست في هيئة معبودة تحمل القوس والسهام والمقمعة وتتصف بأنها القوية (*w3st nḫtt*)، وذلك منذ الانتصار على الهكسوس.[٧٣]

كان منتو هو سيد مقاطعة واست منذ الدولة القديمة،[٧٤] وكان يصور بهيئة رجل برأس الصقر ويرتدي تاج الريشتين العاليتين، وبذلك اعتبر كهيئة ظهور للمعبود الصقر حور ومن ثم حمل لقب حور سيد واست بل وحمل لقب الطيبي(*w3sty*) و حور الطيبي (*ḥr w3sty*).[٧٥]

ذكر في النصوص بمنتو الاربعة او الاربعة وجوه للمعبود ويعني هذا الرقم الاربعة مدن الرئيسية في إقليم واست وهن ارمنت والطود والميدامود وطيبة.[٧٦] ثم انتقلت الزعامة إلى آمون الذي حمل لقب سيد عروش الارضين في الكرنك في واست، وسيد عرش الارضين مما يجعله حاكماً على الارضين، حيث حمل اتوم لقب سيد الارضين في عين شمس وحمل بتاح لقب ملك الارضين، وحمل حريشف لقب حاكم الاراضي مما يعكس دور هذه المدن في الفترات التاريخية المختلفة كما يلي عين شمس في عصور ماقبل التاريخ ومنف في الدولة القديمة وإهناسيا في الاسرتين التاسعة والعاشرة، ثم طيبة في نهاية الاسرة الحادية عشرة وبداية الثانية عشرة،[٧٧] وصور كثيرٌ من الملوك في مصر بهذا الصولجان تشبهاً بالمعبودات،[٧٨] وأعتبر

[70] D. Kurth, *Den Himmel stützen, Die "Tw3 pt" -Szenen in den ägyptischen Tempeln der griechisch-römischen Epoche*, Rites égyptiens 2, Bruxelles1975, p. 137.
[71] A. Gardiner, "The Baptism of Pharaoh, JEA 36 (1950), p.12.
[72] K. Sethe, *Amun und die acht Urgötter von Hermopolis*, APAW 4 (1929), p. 8.
[73] H. Bonnet, *Reallexikon der Ägyptischen Religionsgeschichte*, Berlin 1952, p. 799; Ch. Helfrich-Raes, *Les personifications de Thèbes*, Doctorat de IIIe cycle, Paris 1983; P. Vernus, Siegreiches Theben, *LÄ* V (1984), cols. 937-38; Ch. Leitz, *Lexikon der ägyptischen Götter und Götterbezeichnungen*, III, OLA 111 (2002), col. 253c.
[74] E. K. Werner, *The God Montu from the Earliest Attestations to the End of the New Kingdom*, UMI Dissertation, The Yale University 1985, pp. 24-26.
[75] K. Sethe, *Amun*, p. 9.
[76] *Ibid*., p. 10.
[77] *Ibid*., p. 12.
[78] A. Radwan, Einige Aspekte der Vergöttlichung des ägyptischen Königs, Ägypten, Dauer und Wandel, DAIK Sonderschrift 18, Mains 1985, pp. 55-58, 58 n. 21, fig. 7.

الملك في طيبة هو وريث آمون، حيث نال آمون لقب باوتي تاوي بمعنى الازلي للارضين مما يعكس دوره بحكم البلاد كلها.[٧٩]

بالنسبة لعدد النجوم داخل علامة مدينة واست فربما يمثلون معابد طيبة،[٨٠] أو سكان طيبة فقد صوروا بهيئة النجوم داخل المدينة (نوت) مثلما تولد النجوم من الربة (نوت)،[٨١]أو أنهم يمثلون ستاً وثلاثون معبوداً وهم الذين لهم معابد أو مقاصير عبادة في طيبة، وربما يمثلون عدد أربعة مجموعات (تاسوعات) من المعبودات لأشهر المدن وهم تاسوع عين شمس وتاسوع طيبة وتاسوع منف وتاسوع ابيدوس أو منديس،[٨٢] ومن المحتمل أن هذا العدد بالإضافة إلى الست نجوم الموجودة حول رمز واست على الجدار المقابل يمثلون عدد الاثنين والاربعين إقليماً المكونة للأرض المصرية، وبذلك تمثلهم باعتبارهم الاقاليم السماوية والتي تقابل الاقاليم على الارض، ووجود علامة المدينة فوق علامة توحيد الارضين يؤكد هذه الفكرة على إعتبار أن واست هي قلب مصر وهي التي تجمع هذه الاقاليم في كيان واحد، وفي الصالة الوسطى لمعبد اوبت في الكرنك من عصر بطلميوس الثامن،[٨٣] صورت طيبة

في هيئة معبودة وعلى رأسها علامتا المدينة والمقاطعة وكتب أمامها:

ḏd mdw in niwt mwt nṯr ms nṯrw

"تلاوة بواسطة المدينة (طيبة) أم المعبود، والتي تلد المعبودات".[٨٤]

ربما ترمز هذه النجوم إلى ست وثلاثين معبوداً مرتبطة بطيبة وخاصة أن كلمتي معبود (*nṯr*) وتعبد (*dw3*) تكتبان بعلامة النجمة، أما الست نجوم المحيطة بعلامة واست على الجدار المقابل فترمز إلى التعبد الكامل فهم ثلاث نجوم مكررة على جانبي العلامة بما يمثل الجمع المزدوج. وبخصوص من هم هؤلاء المعبودات فيقترح الباحث أنهم يمثلون التاسوع الكبير (١٥ معبوداً) لطيبة المتكون من تاسوع عين شمس بالإضافة إلى منتو وحور وحتحور وسوبك وثننت وايونيت،[٨٥] ويضاف لهم المعبودات المصورة في هذه المقصورة وهي تتعبد أمام علامة مدينة واست وعلامة واست وهم ثلاثة عشرة معبوداً، يضاف لهم ثمانية معبودات لها عبادة خاصة ومعابد ومقاصير في منطقة شرق طيبة وهم آمون الكرنك وآمون الاقصر وموت

79 K. Sethe, *Amun*, pp.13-14.
80 D. Wildung, *op. cit*., p. 222.
81 E. Otto, *Topographie des Thebanischen Gaues*, UGAA 60, Berlin 1952, p. 11.
82 W. Barta, *Untersuchungen zum Götterkreis der Neunheit* MÄS 28 (1973), p. 28.
83 *PM* II/1, 244-252.
84 C. de Wit, *Les inscriptions du temple d'opet à Karnak* I, BiAeg. XI (1958), p. 82; II, BiAeg. XIII (1968), p. 40.
85 H. Brunner, Neunheit, *LÄ* IV (1982), col. 475.

وخنسو وامونت واوزير وبتاح وحوربارع، وبذلك يتكون عدد الستة والثلاثون معبوداً الذين تمثلهم النجوم داخل علامة مدينة واست.

يوجد تلاعب لفظي بين كلمتي نيوت بمعنى المدينة ويقصد بها طيبة وبين المعبودة نوت ربة السماء وأم المعبودات وسيدة النجوم التي تبتلعها صباحاً وتلدها مساءً، والتي تمثلت هنا أيضاً في هيئة المعبودة ايبت-نوت ربة السماء وام المعبودات، والتي صورت في هيئة مدينة بها ٣٦ نجماً، والتي وصفت في معبد اوبت بالكرنك بأنها: "اوبت العظيمة التي تلد المعبودات، نوت، العظيمة للتاسوع، مسخنت العظيمة التي تملأ الارض باطفالها".[٨٦] اعتبرت باوات المعبودات هي الشمس والقمر والمجموعات النجمية،[٨٧] ولم تكن الحياة بين الاجرام السماوية مقصورة فقط على المعبودات بل كان لدى الموتى الفرصة ليصبحوا نجوماً في عالم السماء.[٨٨] حيث جاء في بردية Boulaq III: "إن قرابين معبودات مصر العليا والسفلى تصل إليك (المتوفى)، الذين يحضرون بالاقاليم ٣٦ لكي تسير بفضلهم بين الباوات المتميزة، لكي تفعل ما تحب في السماء، لأنك تكون مع النجوم، وتكون باهك مع النجوم ٣٦ والتي معها سوف تتحول كما تريد".[٨٩] ربما ترمز النجوم ٣٦ داخل علامة المدينة إلى المجموعات النجمية. نظراً لتطابق نوت مع علامة المدينة فمن المنطقي أن النجوم المصورة داخلها تتطابق مع ابنائها وهم سكان المدينة، والذين يرمزون إلى ٣٦ مجموعة نجمية (Decans) من التي تكون دائرة البروج،[٩٠] والتي تشير إلى المدن السماوية التي تستريح فيها المجموعات النجمية والتي تقابل المدن الارضية.[٩١] وكان للمجموعات النجمية دور وتأثير في الاحوال الارضية باعتبارهم يمثلون معبودات للقدر وايضا كحماة ورعاة للموتى بل وللحاكم نفسه كما جاء في معبد سيتي الاول في ابيدوس.[٩٢] ظهرت هذه المجموعات النجمية منذ عصر الانتقال الأول وخاصة على أغطية التوابيت ثم استمرت بعد ذلك على التوابيت وجدران المقابر والمعابد، وإن ظهرت أسماء بعضها في متون الاهرام، وهذه المجموعات

---

[86] E. Laskowska-Kusztal, *Le sanctuaire*, p. 82.

[٨٧] صورت المجموعات النجمية (Decans) في الدولة الحديثة بهيئات المعبودات المختلفة وصور القليل منها في هيئات مستقلة، وفي العصر المتأخر صورت في هيئات معبودات مثل ابناء حور وايسة وغيرهم ثم صورت في هيئة الثعابين او معبودات برأس الأسد، وصورت بهيئة الثعابين الناهضة والتي كانت تزود بايدي واجنحة واقدام، وتتمثل وظيفة المجموعات النجمية في الحماية من الاخطار المختلفة، أنظر:

L. Kákosy, Decans in Late-Egyptian religion, *Oikumene* III (1982), pp. 163-165.

[88] E. Laskowska-Kusztal, *Le sanctuaire*, p. 83.

[89] J-C. Goyon, *Rituels funéraires de l'ancienne Égypte : Le Rituel de l'Embaumement. Le Rituel de l'Ouverture de la Bouche. Les Livres des Respirations. Introduction, traduction et commentaire*, Paris 1972, pp. 72-73.

[90] O. Neugebauer and R. A. Parker, *Egyptian Astronomical Texts. III. Decans, Planets, Constellations and Zodiacs*, BEStud VI (1969), pp. 135-139, 141-147.

[91] E. Laskowska-Kusztal, *Le sanctuaire*, pp. 83-84.

[92] *Ibid*., p. 85.

النجمية تمثل كل عشرة ايام مما يكون السنة المصرية وهي ٣٦٠ يوما ويضاف لها خمسة ايام النسيئ فتصبح السنة ٣٦٥ يوماً.[٩٣]

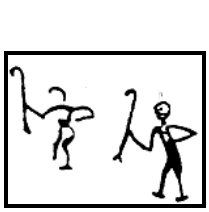

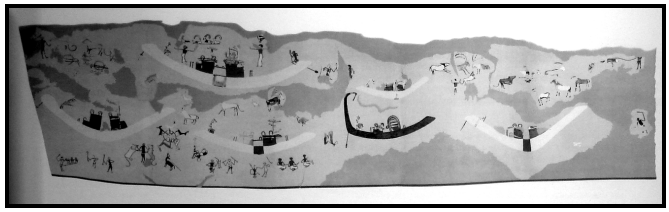

شكل (١) أ و ب

R. Schulz and M. Seidel, Egypt, pp. 20-21 figs. 25-26 .

شكل (٢)

شكل (٣)

قسم التصوير بالمتحف المصري بالقاهرة.

[93] O. Neugebauer and R. A. Parker, *Egyptian Astronomical Texts. I. The Early Decans*, BEStud III (1960), pp. 1-3, 23-26.

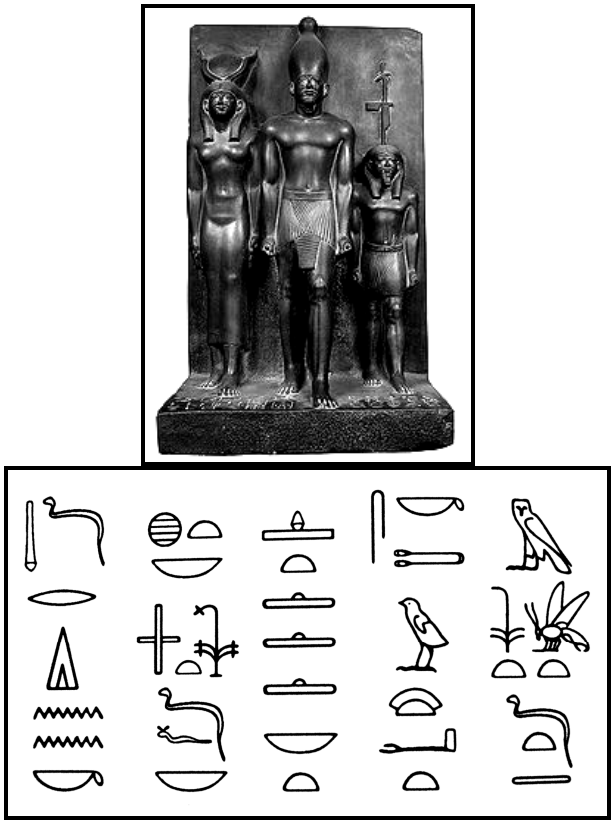

شكل (٤) أ و ب
قسم التصوير بالمتحف المصري بالقاهرة.

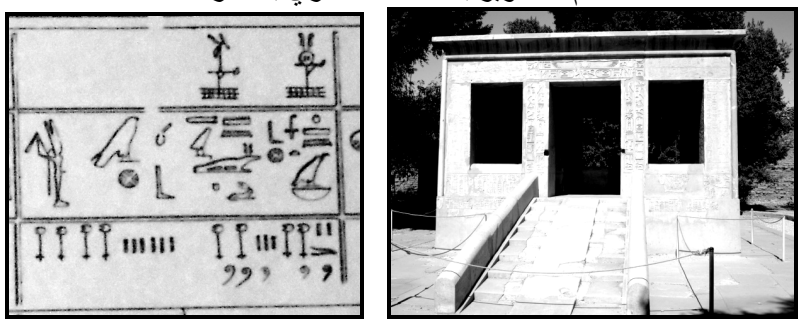

شكل (٥) أ و ب

أ تصوير كاتب البحث.
ب .P. Lacau and H. Chevrier, *Une chapelle de Sésostris Ier*, pl. 3.

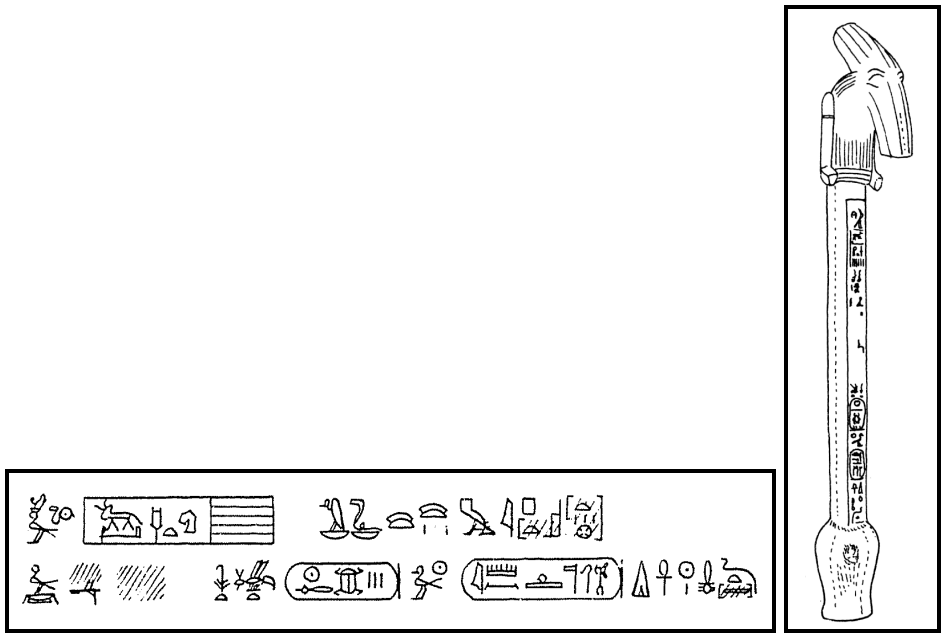

شكل (٦) أ و ب

صولجان واس –الملك امنحتب الثاني—فيانس ازرق- حوالي ٢ متر- معبد ست في نوبت (بالقرب من نقادة)- متحف South Kensington, London

.Ch. C. Van Siclen III, Amenhotep II at 2Dendera, fig

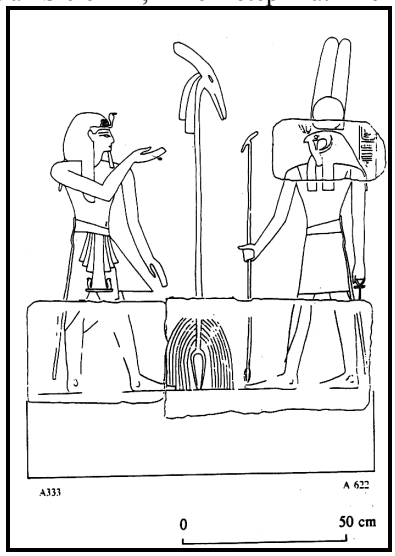

شكل (٧)

كتل حجرية من مبنى من عصر تحتمس الرابع- منطقة شمال الكرنك.

Ch. C. Van Siclen III, A Porch and other Monuments, fig. 6.

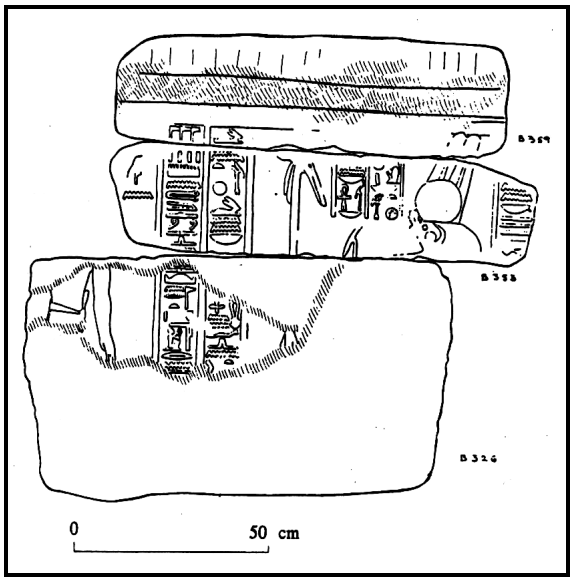

شكل (٨)

كتل حجرية من مبنى للزوجات الالهيات لامون - منطقة شمال الكرنك-منظر للملك طاهرقة

Ch. C. Van Siclen III, A Porch and other Monuments, fig. 7.

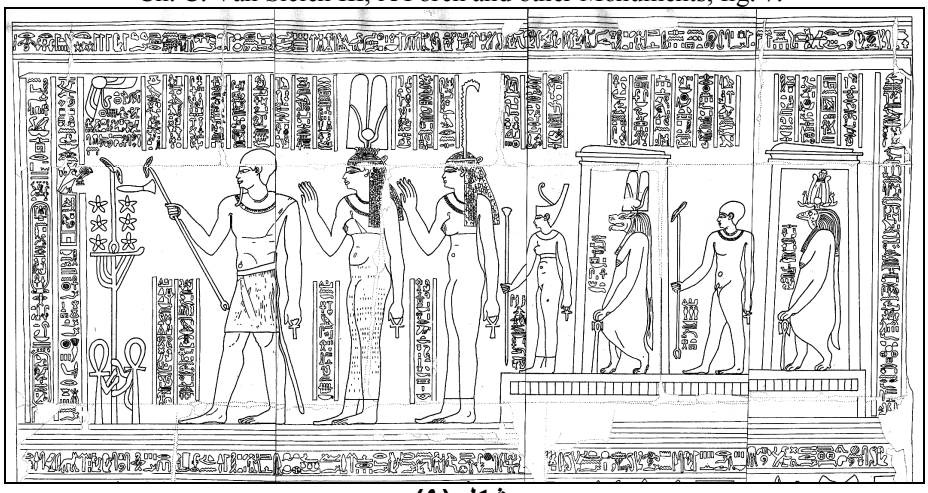

شكل (٩)

الجدار الجنوبي من المقصورة البطلمية في معبد الدير البحري.

E. Laskowska-Kusztal, *Le sanctuaire*, figs. 39-45, 49.

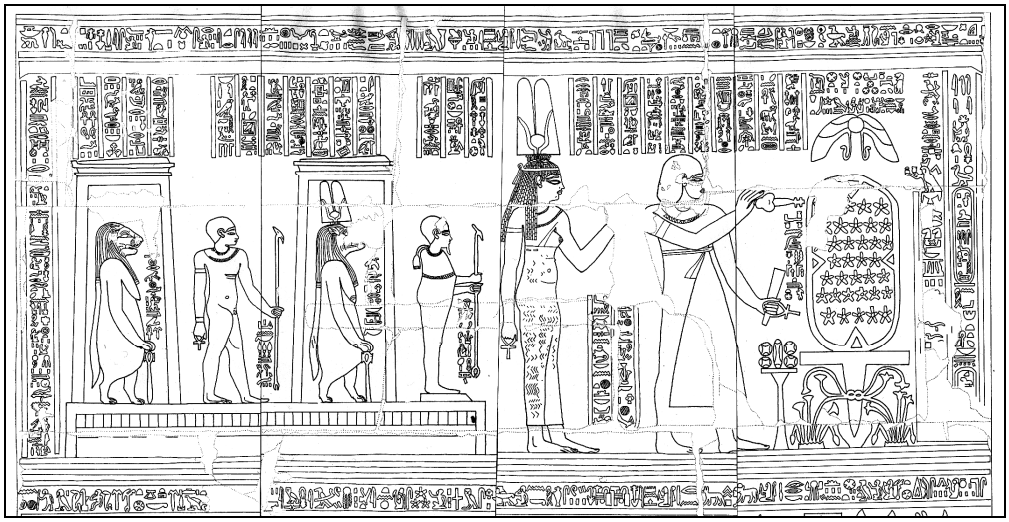

شكل (١٠)
الجدار الشمالي من المقصورة البطلمية في معبد الدير البحري.
E. Laskowska-Kusztal, *Le sanctuaire*, figs. 30-36, 47.